كان كثير العطب رضي الله عنه ومنهم الشيخ الصالح
العابد الشيخ احمد الكعكي رضي الله عنه كان زاهدا
عابدا كثير الغوص في بحر التوحيد لكن لسانه
مغلقا لا يكاد يتكلم وكان اول ما يبلى من ثوبه موضع
ركبتيه من كثرة السجود والجلوس وكان ورده في
اليوم والليلة نحو بضع الف صلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم واثني عشر الف تسبيحة واحزاب واسما
وربما دخل في ورده من اصفر الشمس فلا يقوم منه
الا ضحوة النهار وكان كثير الشطح تبعا للشيخ سيدي
محمد الكعكي المدفون بالقلعة بزاويته بالقرب من
سيدي سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى كان لا يقدر على صحبته كل احد وكان
الغالب عليه محبة الخمول وكثرة الشهوة وكان
لا يسكن الا في الربوع بين السوقة والمحترفين
وينهى عن سكن الزوايا والربط ويقول ما بقي
اهل القرن العاشر يقدرون على الفنا بحقه
الظهور صحبته رضي الله عنه اكثر من عشرين سنة
وكان يخبرني بما يقع لي في بيتي وبما يخطر لي وكان
غالب الناس لا يعتقده لكثرة تشعيثه قولا
لا فعلا لستر حاله رضي الله عنه مات رضي الله
عنه خامس عشر رجب سنة اثنين وخمسين
وتسعماية ودفن ببولاقا في مقام العارف بالله
تعالى سيدي حسين ابي علي رضي الله عنه ومنهم
الشيخ

الشيخ الكامل سيدي علي البسنوي نزيل مكة المشر
فة رضي الله عنه اجتمعت به في مكة سنة سبع
واربعين وتسعماية وترددت اليه مترددا الى وكان
صائما زاهدا ورعا نحيف البدن لا تكاد تجد عليه
اوقية لحم من كثرة الجوع وكان كثير الصمت كثير
العزلة لا يخرج من بيته الا لصلاة الجمعة في الحرم
فيصلي في اطراف الصفوف ثم يرجع بسرعة وادخلني
داره فرايت عنده جماعة من الفقراء الصا
دقين في جوانب حوش داره كل فقير له خلوة متوجه
فيه الى الله تعالى منهم التالي ومنهم الذاكر
ومنهم المراقب ومنهم المطالع في العلم ما اعجبني
في مكة مثله وله عدة مولفات منها ترتيب
الجامع الصغير [illegible] الحافظ السيوطي ومنها مختصر
النهاية في اللغة واطلعني على مصحف بخطه
كل سطر ربع حزب في ورقة واحدة واعطاني
نصفين فضة وقال الكد المعذرة في هذه البلد
فوسع الله علي في الحج ببركته حتى انفقت مالا
عظيما من حيث لا احتسب ومنهم الشيخ شعبان
المجذوب كان من اهل التصريف بمصر المحروسة
واقعد اخر عمره في زاويته بسويقة اللبن الى ان
مات وكان يخبر بوقائع الزمان المستقبل واخبرني
سيدي علي الخواص ان الله تعالى يطلع الشيخ
شعبان على ما يقع في كل سنة من رؤية هلالها